الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الإستنباطات

بعد أن قام الباحث بتحليل الربع الأول من الحكم العطائية لاستخراج السمات البلاغية منها مستخدما "القواعد البلاغية في ضوء المنهج الإسلامي" ظهر منها نتائج تالية:

أ. الإيجاز: وأقصد بالإيجاز هنا ما يكون بإيضاح المعنى بأقل ما يمكن من اللفظ وهو الإيجاز الذي يكون بما زاد معناه عن لفظه وهو إيجاز القصر عند البلاغيين. وهذا القسم من الإيجاز التنبه له عسر لأنه يحتاج إلى فضل تأمل وطول فكرة لخفاء ما يستدل عليه.

ب. الاقتباس من القرآن والسنة: بتضمين الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه.

ت. التصوير الدقيق: المشتملة على التصوير البياني من التشبيه والاستعارة والكناية.

ث. العناية الفائقة على إيقاع الحكمة بالسجع والتوازن مع صفاء العبارة ورقتها والبعد عن التكلف: والسجع ميدان فسيح صال وجال فيه كثير من الكتاب والأدباء فمنهم من أحسن وأجاد ومنهم من أساء وتكلف. وابن عطاء جاء سجعه في الحكم من السجع الرقيق البديع غير المتكلف ومنه ما قصرت

فقراته وتساوت وما طالت فيه الفقرة الثانية ثم الثالثة وكذلك التوازن جاء في بعض الحكم وكل ذلك يدل على ما أولاه ابن عطاء لحكمه من عناية ودقة في اختيار العبارة وانتقاء الألفاظ المعبرة الملائمة.

ج. الترابط المنطقي أي أن في الحكم العطائية ترابط داخلي يربط بين أجزاء حكمة واحدة وترابط خارجي موضوعي يربط بين حكمة أخرى.

ح. ولون الآخر من ألوان السمات البلاغية في الحكم العطائية المقابلة بين طرفي الحكمة، وذلك مما يكسو السجع بلاغة ورونقا وبهاء. وهذه الحكم إن دلت على شيء فإنما تدل على مدى عناية ابن عطاء بألفاظ الحكم وتنضيدها مع حسن اختياره للفواصل والعبارات مع ما ترشحت به الحكم من فنون البلاغي كالتضاد والمقابلة والتنوع والإستدراك والتفصيل والتقديم وغير ذلك أشير هنا إلى أبرز خصائص الأسلوب في الإيجاز.

ب. التوصيات

في ختام هذه الرسالة يود الباحث التوصيات التالية :

١. تعميم استخدام نظرية محمود البستاني من مجال البحوث والدراسات البلاغية لشموليتها واكتمالها قارنا بغيرها من النظريات البلاغية.

٢. مواصلة أجزاء البحث البلاغي لما تبقى من الحكم العطائية، إذ جهد الباحث مقصور على الربع الأول منها.

٣. صرف العناية الخاصة ببلاغة الصوفية من خلال إدراء البحوث البلاغية على مؤلفاتهم.